بريطانيا ترفض مبدأ «ناقلة بناقلة» مع طهران: أفرجوا عن سفينتنا لتخرجوا من الظلام

إيران تهدد: لا طاقة لكم على حرب مساحتها 8 ملايين كم²

المدمرة البريطانية دوناكن التي وصلت الى الخليج العربي لحماية ناقلات النفط الانجليزية التي تجتاز مضيق هرمز (رويترز)

عواصم ـ وكالات: رفضت بريطانيا اللجوء إلى مبدأ «مقايضة ناقلة مقابل ناقلة» مع إيران التي هددت بدورها بالانتقال الى المرحلة الثالثة من تخفيض التزامها بالاتفاق النووي، إذا لم تنفذ الدول الأوروبية وعودها لمساعدتها على تجاوز العقوبات الأميركية.

ووجه وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب إنذارا لطهران بأن عليها الإفراج عن السفينة «ستينا امبيرو» التي احتجزتها في 19 الجاري وهي ترفع العلم البريطاني. وقال لقناة سكاي نيوز التلفزيونية: «إذا كان الإيرانيون يريدون الخروج من الظلام وتقبلهم كعضو مسؤول بالمجتمع الدولي فإن عليهم الالتزام بنظام المجتمع الدولي المبني على القواعد».

وأضاف: «لا يمكنكم المضي في احتجاز سفن أجنبية بشكل غير قانوني». وأكد راب أن بلاده ترفض مبدأ مقايضة ناقلة النفط «ستينا امبيرو» التي احتجها الحرس الثوري خلال عبورها مضيق هرمز، بالناقلة الإيرانية (غريس 1) التي تحتجزها سلطات جبل طارق التابعة للتاج البريطاني بتهمة نقل نفط الى سورية في خرق للعقوبات الأوروبية على دمشق.

وأكد في مقابلة أخرى نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن احتجاز الناقلتين ليس متكافئا.

وقال ان الناقلة الإيرانية جرى احتجازها لأنها انتهكت العقوبات وكانت تهرب النفط إلى سورية الخاضعة لعقوبات أوروبية «وهذه معلومات المخابرات».

وأضاف: «كان من حقنا تماما بموجب القانون احتجاز السفينة بالطريقة التي قمنا بها. السفينة ستينا إمبيرو احتجزت بشكل غير قانوني. هذا ليس نوعا من المقايضة. الأمر يتعلق بالقانون الدولي والالتزام بقواعد النظام القانوني الدولي وهذا ما سنصر عليه».

وكانت وزارة الدفاع البريطانية أعلنت أمس الأول إن سفينة حربية ثانية، هي السفينة «ام اتش اس دونكن»، وصلت إلى الخليج لتنضم إلى السفينة مونتروز في دعم مرور السفن التي ترفع العلم البريطاني عبر المضيق.

وتزامنا مع تصريحات راب، نشر الحرس الثوري الإيراني تسجيل فيديو يظهر فيما يبدو عناصره يوجهون تحذيرا لسفينة حربية بريطانية ويطلبون منها الابتعاد خلال احتجاز الناقلة ستينا إمبيرو.

ويحتوي التسجيل الذي نشرته وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء، على لقطات لعملية احتجاز الناقلة تظهر إنزال أفراد من الحرس الثوري على سطح السفينة من طائرة هليكوبتر مع تركيب تسجيل صوتي على اللقطات.

على الضفة المقابلة، أكد قائد مقر «خاتم الأنبياء» المركزي، التابع للحرس الثوري الإيراني، اللواء غلام علي رشيد، أن سعة نطاق المواجهة وعنصر الزمن هما اللذان يحددان مصير أي حرب محتملة قادمة.

واعتبر حسبما نقلت عنه وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، أن الإدارة الجغرافية للحرب في مساحة 8 ملايين كيلومتر مربع لا تتناسب مع طاقات أي قوة لإطلاق وإنهاء الحرب.

وفي تصريحه الذي أدلى به خلال تفقده وحدات صاروخية تابعة للقوة الجوفضائية للحرس الثوري، قال اللواء رشيد، ان تاريخ حروب العقود الـ 4 الأخيرة في منطقة غرب آسيا والخسائر المادية والبشرية التي لحقت بالبادئين بها مثل صدام وأميركا والكيان الصهيوني هي نتيجة لخطأ في الحسابات واتخاذ القرار.

وأضاف: إن إطالة واتساع نطاق الحروب كانت أمرا محتوما بسبب تأثير سائر عوامل الحسابات.

من جهته، قال نائب الرئيس الإيراني إسحق جهانغيري أمس، إن السياسة الخارجية لإيران تتمثل في مواجهة الهيمنة الأميركية.

لكنه اكد ان من الممكن العدول عن تقليص الالتزامات الإيرانية بموجب الاتفاق إذا تم تنفيذ الإجراءات التي وعدت بها الأطراف الأوروبية، وفي حال لم يتم ذلك هدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي باتخاذ الخطوة الثالثة لتخفيض التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق النووي، من دون أن يكشف عن ماهية تلك الخطوة الثالثة، وفقا لما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا).

وأشار موسوي بمؤتمره الصحافي الأسبوعي، إلى انعقاد اللجنة المشتركة للاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «4+1» في ڤيينا أمس الأول لإنقاذ الاتفاق النووي، مؤكدا أن «الجهود الديبلوماسية مستمرة للحفاظ على الاتفاق النووي».

بومبيو: عازمون على تشكيل تحالف لحماية الملاحة بالخليج

عواصم ـ وكالات: جدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو التأكيد على اعتزام بلاده تشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في الخليج. وفي تصريحات نقلتها قناة «الحرة» الأميركية، قال بومبيو إن واشنطن مستعدة لحماية الملاحة في مضيق هرمز. وأضاف المسؤول الأميركي أن بلاده تعمل على تشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في الخليج.

وجدد بومبيو الاتهامات الأميركية لإيران برعاية الإرهاب والعمل على تطوير سلاح نووي، مشيرا إلى أن هذا الأمر يقوض الاستقرار في الشرق الأوسط، على حد قوله.

وأكد وزير الخارجية الأميركي أن بلاده تعمل على تقويض حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، والميليشيات المدعومة من إيران في العراق.

من جهة اخرى، استغرب وزير الخارجية الأميركي رفض إيران عرضه «الحديث مباشرة إلى الشعب الإيراني»، بينما نظيره محمد جواد ظريف يتمتع بحرية الحديث في الولايات المتحدة مع كل وسائل الاعلام. وقال بومبيو في تغريدة عبر «تويتر»: عرضت مؤخرا السفر إلى طهران والتحدث مباشرة إلى الشعب الإيراني والنظام لم يقبل عرضي.

وأضاف: «نحن لا نخشى مجيء جواد ظريف إلى أميركا، حيث يتمتع بالحق في التحدث بحرية».

وتابع متسائلا: «هل حقائق نظام خامنئي سيئة للغاية لدرجة أنه لا يستطيع السماح لي بالقيام بنفس الشيء في طهران؟ ماذا لو سمع شعبه الحقيقة، غير منقحة، كاملة وغير مختصرة؟».

وكان بومبيو قد عرض في مقابلة مع تلفزيون «بلومبرغ» الذهاب إلى العاصمة الإيرانية ومخاطبة الشعب الإيراني.

وردت الخارجية الإيرانية بالقول «يمكن لمراسلتنا، السيدة مرضية هاشمي، إجراء مقابلة مع بومبيو وبإمكانه الإفصاح عما يريده». وهاشمي صحافية من أصل أميركي وتعمل مذيعة بقناة «برس تي في» الإيرانية الناطقة باللغة الإنجليزية وجرى احتجازها في الولايات المتحدة لعدة أيام مطلع العام الحالي، دون توجيه اتهامات لها.

انتقل وصديقته إلى مقر الحكومة ليكونا أول شريكين غير متزوجين في «داوننغ ستريت»

جونسون يطلق «أكبر حملة حكومية دعائية» لدعم خطته حول «البريكست»

بوريس جونسون على متن الغواصة فيكتورياس خلال زيارته اسكتلندا أمس (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: يستعد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لتدشين أكبر حملة دعائية حكومية منذ الحرب العالمية الثانية، في محاولة لحشد الدعم وراء خطته لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «البريكست» ولو بدون اتفاق، بحسب ما ذكر تقرير صحافي امس.

ونقلت صحيفة ديلي تلغراف عن مصادر حكومية لم تسمها القول إن حكومة المحافظين الجديدة ستنفق 100 مليون جنيه استرليني (123 مليون دولار) على الدعاية خلال الثلاثة أشهر المقبلة. وقالت الصحيفة إن هذه الحملة «ستكون أكبر حملة دعاية منذ الحرب العالمية الثانية من أجل إعداد بريطانيا لخروج بدون اتفاق من الاتحاد الأوروبي، بالتزامن مع دعاية تسويقية على لوحات الاعلانات والراديو والتلفزيون». وكتبت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورجيون، تغريدة قالت فيها إن حجم التمويل المذكور للحملة «مضيعة مخجلة للأموال».

من جهته، قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب امس، إن بلاده تشحذ جهودها استعدادا لاحتمال الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق وستكون جاهزة للانسحاب منه يوم 31 أكتوبر بأي شكل.

وأضاف راب، وهو من المعروفين بدفاعهم المستميت عن الخروج من التكتل، لهيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي.سي) «نريد اتفاقا جيدا مع الشركاء والأصدقاء في الاتحاد الأوروبي لكن هذا ينبغي أن يتضمن إلغاء الترتيب غير الديموقراطي الخاص بأيرلندا».

من جهتها، قالت متحدثة باسم رئيس الوزراء إنه أبلغ زعماء الاتحاد الأوروبي استعداده لإجراء محادثات بشأن خروج بلاده من التكتل عندما يظهرون بادرة على استعدادهم لتغيير موقفهم من الاتفاق وإلا فإن بريطانيا ستستعد للخروج بدون اتفاق.

وقالت المتحدثة أمس: «رئيس الوزراء كان يوضح للزعماء الأوروبيين الموقف.. وهو أن اتفاق الخروج المتضمن الترتيب الخاص بأيرلندا لم يحظ بموافقة البرلمان في ثلاث مرات عرض فيها على النواب. لذلك فإنه يحتاج لتغيير».

في غضون ذلك، انتقل بوريس جونسون وصديقته كاري سيموندز إلى مقر الحكومة في داوننغ ستريت امس، ليصبحا أول «ثنائي» غير متزوجين يعيشان في المقر الرسمي لرئيس الوزراء.

وقالت المتحدثة باسم داوننغ ستريت ان «رئيس الوزراء انتقل رسميا. نعم شريكة حياته ستعيش هناك»، منهية بذلك أسابيع من التكهنات حول ترتيبات سكن الاثنين.

وفي الحقيقة فلن يعيش جونسون البالغ 55 عاما، وصديقته سيموندز التي لم تتجاوز 31 عاما، في رقم 10 داوننغ ستريت، حيث سيسكن وزير المالية ساجد جاويد، وسيعيشان في رقم 11، وهو اكثر اتساعا، لأنه شقة مكونة من اربع غرف نوم واسعة. وكان رئيس الوزراء السابق توني بلير هو أول من قام بهذا الترتيب الذي استمر عليه خلفه، حيث كانت رئيسة الوزراء المستقيلة تيريزا ماي وزوجها يعيشان في 11 داوننغ ستريت.

ولم تظهر سيموندز كثيرا في العلن منذ الشجار بينها وبين جونسون ما دفع بالجيران إلى استدعاء الشرطة الشهر الماضي، ما اضطرهما إلى الانتقال من مسكنهما.

وسعت الحكومة جاهدة إلى التأكيد بأن سيموندز، التي تعمل في منظمة خيرية تتخصص في البيئة، لن يكون لها أي موظفين برواتب حكومية. وقالت المتحدثة باسم الحكومة «لن تترتب على دافعي الضرائب تكاليف إضافية».

أنباء سورية

فورد للمعارضة: لا تنتظروا تدخل ترامب لوقف قصف إدلب

الجيش يسيطر على بلدتين في حماة.. ومقتل نحو 110 جنود

دورية أميركية في رأس العين بمحافظة الحسكة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: نصح السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد، المعارضة السورية بعدم التعويل على إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بالتدخل لتخفيف معاناتهم جراء القصف الروسي والسوري اليومي على منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب وما حولها.

وقال فورد في مقالة كتبها في صحيفة «الشرق الأوسط» أمس، إنه علم أن «كثيرا من السوريين، يتوقعون تدخل الجيش الأميركي لإيقاف الفظائع التي ترتكبها الحكومة السورية»، مؤكدا أن بلاده «لن تتدخل لوقف قصف إدلب».

وبرر فورد الموقف الاميركي بعاملين، الأول أن التدخل ضد دولة أخرى يحتاج إلى موافقة مجلس الأمن، إن لم يكن التدخل ردا على اعتداء مباشر، والحكومة السورية لم تهاجم الولايات المتحدة، ومجلس الأمن لن يصدر ذلك القرار، لأن روسيا والصين تعطلانه باستخدام حق النقض ضده، العامل الثاني يعود إلى اقتسام أميركا وروسيا المجال الجوي السوري، فالروس يسيطرون على غرب نهر الفرات، بينما يسيطر الأميركيون على جميع الأجواء شرق النهر.

وأكد فورد أنه «في حال شرعت القوات الجوية الأميركية في التحليق فوق إدلب، سيكون هناك احتمال حقيقي للقتال بين الطائرات الحربية الروسية والأميركية. والحقيقة هي أنه لا أحد في الولايات المتحدة على استعداد للمخاطرة بحرب عالمية ثالثة بسبب سورية».

فورد، الذي لفت في مقاله إلى أنه «تقاعد عن العمل لدى الحكومة الأميركية، وبالتالي يستطيع التحدث بصراحة»، ختتم مقاله بتذكير السوريين بأن بلاده منعت معظمهم من الحصول على تأشيرات أميركية حتى اللاجئين. وقال «إذا كنت مواطنا سوريا، أنصحك بأمانة بألا تتوقع الكثير، ولا تنتظر جديدا من الولايات المتحدة».

من جهة أخرى، اعترف رئيس إدارة العمليات التابعة لهيئة الأركان الروسية الفريق أول سيرغي رودسكوي أمس بأن فصائل المعارضة قتلت أكثر من 110 من جنود الجيش السوري خلال 4 أشهر، أي منذ بدء الهجوم الواسع الذي تشنه حكومة دمشق بدعم وغطاء جوي روسي على منطقة «خفض التصعيد» في محافظة إدلب وحولها. ولم يذكر المسؤول الروسي عدد قتلى الميليشيات التي تقاتل الى جانب الجيش بدعم روسي وإيراني. واتهم القوات الأميركية المتواجدة في سورية لدعم قوات سوريا الديموقراطية «قسد» التي يسيطر عليها الأكراد «بنهب المنشآت النفطية والحقول في منطقة الفرات التابعة للحكومة السورية الشرعية»، مشيرا إلى أن الشركات العسكرية الأميركية الخاصة تزيد من عدد موظفيها في المواقع النفطية السورية في منطقة الفرات وعددهم الآن يتجاوز 3,5 آلاف شخص، بالإضافة «إلى تدريب المسلحين»، على حد قوله.

كما حمل واشنطن مسؤولية مقتل المدنيين الذين تحاصرهم القوات الروسية والسورية في مخيم الركبان، وقال «تقع المسؤولية الرئيسية في وفاة المدنيين على الولايات المتحدة، التي رفضت منذ فترة طويلة فعل أي شيء لحل أخطر أزمة إنسانية في الركبان»، علما أن جيمس جيفري المبعوث الأميركي لسورية برر عدم تقديم واشنطن المساعدات للاجئين في الركبان، بانه سيعني أن واشنطن تسعى لوجود طويل في سورية.

وقال المسؤول العسكري الروسي إن المدربين الأميركيين يقومون بإعداد تشكيل مسلح في منطقة الـ 55 كيلومترا في التنف السورية. وأضاف: يقوم المدربون الأميركيون بإعداد التشكيل المسلح «مغاوير الثورة» وعدد من المجموعات المسلحة الصغيرة تابعة لما يسمى بـ «جيش الكتائب العربية» في منطقة الـ 55 كيلومترا في التنف.

ووفقا له فإن المروحيات العسكرية الأميركية في شرق الفرات تقوم بنقل المسلحين، الذين أنهوا فترة الإعداد في التنف. وأضاف أن كلا من روسيا وتركيا تتخذ التدابير لتحديد وتدمير نقاط النار التي تعود للمسلحين في سورية والمعدات ومستودعات الذخيرة، قائلا: «بالتعاون مع زملائنا الأتراك نتخذ تدابير لتحديد وتدمير نقاط النار للإرهابيين ومعداتهم وأسلحتهم ومستودعات الذخيرة».

ميدانيا، واصلت الطائرات الروسية والسورية غاراتها المكثفة على منطقة خفض التصعيد، التي تؤوي أكثر من 3 ملايين مدني. وبعد أكثر من 6 أسابيع من استعادة فصائل المعارضة لها، تمكنت قوات الحكومة والقوات الموالية لها من السيطرة على بلدتي تل ملح والجبين الاستراتيجيتين في محافظة حماة.

وقال قائد ميداني يقاتل مع القوات الحكومية، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أمس، إنه «تمت السيطرة على قرية تل ملح وتلها الاستراتيجي، وسط إسناد جوي من قبل الطائرات الحربية والمروحية».

وأكد القائد الميداني أنه «بعد السيطرة على قرية تل ملح وتلها الاستراتيجي ومدرسة الظهرة أصبحت قرية الجبين ساقطة ناريا».

على الجانب الآخر، اعترف قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير بسيطرة القوات الحكومية على قرية تل ملح «بعد أكثر من 30 محاولة اقتحام خلال 53 يوما ومعارك تكبدت فيها القوات الحكومية مئات القتلى والجرحى».